للكهل غلام وهو فاسد في كلامهم وقد أطلقه الناظم هنا على
المملوك كما أطلقوا عليه الفتى وقوله فهو أي الغلام معتق بفتح
المثناة الفوقية اسم مفعول أعتقه الرباعي على القياس ومعنى
أعتقه أخرجه عن ربقة الرق وصيره حرا وقوله وعتق الغلام
يعني ثلاثيا كضرب فهو لازم والغلام فاعله وكأنه مطاوع أعتقه
الرباعي وصار حرا تفسير لعتق الثلاثي يعني أن معنى عتق
الثلاثي اللازم صار حرا أي خرج عن الرق واتصف بالحرية
فإن قلت الباب معقود للرباعي فما وجه ذكر الثلاثي فيه قلت ذكره
استطرادا وكأنه قصد به الرد على من يستعمله متعديا كالرباعي
وكثيرا ما يستطردون أمثال هذا ولا سيما حيث اتفقت المادة
واتحد المعنى والله أعلم وقوله والعتق يعني بكسر العين المهملة
وسكون المثناة الفوقية معروف أي معلوم بين أهل اللغة مقرر
غني عن التفسير قال المجد العتق بالكسر الكرم والجمال والنجابة
والشرف والحرية قلت المراد في النظم الحرية وعتق العبد
يعتق عتقا ويفتح أو بالفتح المصدر وبالكسر الاسم وعتاقا
وعتاقة بفتحهما خرج عن الرق فهو عتيق وعاتق والجمع عتقاء
وأعتقه فهو معتق وعتيق قلت مساقه يقتضي أن عتيقا
يكون إذا بني من الثلاثي بمعنى فاعل وإذا بني من الرباعي
بمعنى مفعل بفتح العين مثل العقيد بمعنى المعقد وعلى الثاني
اقتصر جماعات وقوله وقيت الصراحة وعانية تمم بها البيت
لإقامة الوزن . قوله

وأبغض الإنسان شيئا يبغضه فذا وذاك مبغض ومبغض
وبغض الشيء غدا بغيضا كما تقول فافهم القريضا

أقول أبغض الرباعي ما فيه لغة والناس على خلافه
ومقابله بغضه ثلاثيا ولذلك قال في المصباح قالوا ولا يقال

بغضته

بغضته بغير ألف والإنسان فاعل وشيئا مفعول ويبغضه
بضم حرف المضارعة وكسر الغين المعجمة مضارع أبغضه الرباعي
وقوله فذا إشارة لأقرب مذكور وهو شيئا وذاك لما قبله وهو
الإنسان ومبغض بفتح الغين المعجمة اسم مفعول راجع لشيئا
ومبغض بكسرها اسم فاعل راجع للإنسان لف ونشر مرتب
ونبه بذلك على المضارع واسمي الفاعل والمفعول وأنها بأجمعها
على القياس واستطرد الكلام على بغض الثلاثي أيضا لينبه
على أنه لازم وأن استعماله متعديا غير صواب كما مر عن المصباح
فقال والبغض بفتح الموحدة وتثليث الغين وبالضاد المعجمة
لكن الأفصح فيه بغض بالضم ككرم بغاضة وعليها اقتصر ابن
القطاع وذكر في مصادره البغض بالضم والبغضة بالكسر والبغضاء
شدته وبغض ككرم ونصر وفرح بغاضة صار بغيضا والشيء فاعل
بغض وغدا أي صار بغيضا تفسير لبغض والبغيض صفة من بغض
كالكريم من كرم وقال ابن القطاع وأبغضته بغاضة كرهته وقوله كما
تقول أي كما قدمت لك من استعمال الرباعي متعديا والثلاثي لازما
وتقول وإن كان مضارعا فإن المراد منه الأمر أي قل كما عرفت
لك وقلت وكثيرا ما يعبرون عن الأمر بالمضارع كما أشرنا إليه وقوله
فافهم القريضا تتميم لإقامة الوزن والقريض بالضاد المعجمة الشعر
وقد قرض الشعر يقرضه كضرب قرضا إذا قاله وصنعه والقريض
فعيل بمعنى مفعول وقرض الشيء قطعه والشعر اقتطاع من الكلام
وقول ابن دريد ليس في الكلام يقرض بالضم البتة وإنما الكلام
يقرض مثل يضرب مع تسليمه تعدية قرض للمفعول واستعماله
متعديا لا يخفى ما فيه من التناقض وفي البيت الالتزام أو نوع
جناس والله أعلم . قوله

والجند قد أقطعتهم فقفلوا ردءهم من رهطهم فصالوا

Copyright © King Saud University